

رسالة الى الأطباء النفسانيين العرب



turky.jamel@gnet.tn

إتحاد الاطباء النفسانيين العرب... شهادة على عقدين من الزمن*
(على هامش مرور 6 سنوات على مؤتمر الطب النفسي العربي بعمّان 2016)

د. جمال التركي - الطب النفسي (تونس)

رئيس مؤسسة العلوم النفسية العربية - الأمين العام السابق للاتحاد (2011-2016)

لتكونوا شهداء...

حتى يكون التاريخ سردا أقرب ما يكون للواقع، مسؤوليتنا الأخلاقية تختم علينا ان نكون شهداء، وان نوثق شهادتنا، حتى يتبين للأجيال اللاحقة الخيط الأبيض من الأسود من حقيقة ما حدث، تلك مسؤوليتنا وواجبنا نحوهم، وحقهم علينا...

1- الاتحاد... لحظة تاريخية (مقتطفات بتصرف من موقع الاتحاد على الوبج*)

1.1 استملال



بعد توسع وتطور منظومة الصحة النفسية في معظم الدول العربية، وبأزمته تتراوح بين الخمسينات والسبعينات، برزت فكرة إنشاء رابطة عربية للأطباء النفسانيين منبثقة من اتحاد الأطباء العرب، عن طريق الدعوة لعقد اجتماع تمهيدي في بغداد 1974 تبعه اجتماع لاحق في البحرين 1975، وفي عام 1976، أُنقذ

أعضاء اتحاد الأطباء العرب في اجتماعه السنوي الخامس عشر في الخرطوم، على تأسيس "اتحاد الأطباء النفسانيين العرب" وأجريت تعديلات على اللائحة الداخلية عام 1989 وأعيدت في عام 2010 حيث توصل الاتحاد الى الفوز بمقعد العضوية في الجمعية العالمية للطب النفسي، وخلال هذه الأعوام تم التوصل الى ثوابت العمل الجماعي وأهمها ضرورة عقد مؤتمر علمي كل عامين، باستضافة مختلف الدول العربية، وحسب الظروف يكون رئيس المؤتمر لتلك الدورة (سنتين) رئيساً للاتحاد، فيما يتم انتخاب باقي أعضاء اللجنة التنفيذية، وتوزع المهام الإدارية والعلمية على الأعضاء ومن يساعدهم .

1.2 - الاتحاد... الرسالة والمهام

يضم اتحاد الأطباء النفسانيين العرب الجمعيات العربية للطب النفسي ومشاركين مختصين في الطب النفسي يشكلون "الجمعية العمومية" ويكونه شعبة من اتحاد الأطباء العرب، انسجمت توجهاته مع الأهداف العامة وأبرزها، تدعيم



بعد توسع وتطور منظومة الصحة النفسية في معظم الدول العربية، وبأزمته تتراوح بين الخمسينات والسبعينات، برزت فكرة إنشاء رابطة عربية للأطباء النفسانيين منبثقة من اتحاد الأطباء العرب

أُنقذ أعضاء اتحاد الأطباء العرب في اجتماعه السنوي الخامس عشر في الخرطوم، على تأسيس "اتحاد الأطباء النفسانيين العرب" وأجريت تعديلات على اللائحة الداخلية عام 1989 وأعيدت في عام 2010

توصل الاتحاد الى الفوز بمقعد العضوية في الجمعية العالمية للطب النفسي

خلال هذه الأعوام تم التوصل الى ثوابت العمل الجماعي وأهمها ضرورة عقد مؤتمر علمي كل عامين، باستضافة مختلف الدول العربية،

أواصر التعاون بين الجمعيات فيما بعضها في نواحي البحث العلمي العربي المشترك، وتبادل الخبرات المهنية الشخصية بين الأطباء النفسانيين في الأقطار العربية، مع محاولة الانفتاح العلمي والاجتماعي مع الجمعيات العالمية للطب النفسي بالاتصال المباشر او بتمثيل بلدانهم في المؤتمرات العالمية

يهدف الاتحاد الى الرقي بمكانة الطب النفساني ونشر الوعي بأهمية الصحة النفسانية للعامة عن طريق المقالات المنشورة باللغة العربية في الدوريات الورقية والالكترونية وعن طريق مواقع الكترونية مفتوحة للجمهور، ومن ضمن الأهداف الرئيسة أيضاً ايلاء جانب التعليم الطبي النفساني أهمية كبرى، كونه السبيل الأمثل لإعداد أطباء المستقبل بالنسبة لطلبة الكليات الطبية والمتدربين الجدد في حقل الطب النفساني بالتواصل مع الأكاديميين من أساتذة الطب النفساني كونهم أساتذة في الجامعات العربية ومشرفين على الدراسات العليا في هذا التخصص في أقطارهم وبعضهم أعضاء في اللجنة التنفيذية .

يجتهد أعضاء الاتحاد في رفع مستوى خدمات الصحة النفسانية بتشجيع المتخصصين في علم النفس والإرشاد التربوي والإطارات التمريضية على تفعيل أدوارهم المساندة لخدمات الطب النفساني.

يتكون الاتحاد من "عضوية جماعية" للجمعيات الطبفسانية و"عضوية فردية" للأطباء (عضو عامل) عن طريق الاشتراك بدفع رسوم محددة، مع تقديم سيرته الذاتية للأمانة العامة، يكون له حق الترشح لعضوية مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية أو أن يكون عضواً فخرياً بالترشيح من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية غالباً خلال فترة انعقاد المؤتمر .

1.3 - مؤتمرات الاتحاد من العام 1975 الى العام 2022

فيما يلي قائمة مؤتمرات الطب النفساني والبلد المستضيف ورؤساء اتحاد الأطباء النفسانيين العرب والتاريخ حسب التسلسل:

1-المؤتمر العربي الأول القاهرة / القاهرة (مصر) - 1975

- الرئيس: أ. د. محمود سامي عبد الجواد

2-المؤتمر العربي الثاني للطب النفساني / القاهرة (مصر) - 1978

- الرئيس: أ. د. محمود سامي عبد الجواد

3-المؤتمر العربي الثالث للطب النفساني / عمان (الاردن) - 1984

- الرئيس: أ. د. عدنان التكريتي

4-المؤتمر العربي الرابع للطب النفساني / صنعاء (اليمن) - 1989

- الرئيس: أ. د. عبد المجيد الخليدي

5-المؤتمر العربي الخامس للطب النفساني / الدار البيضاء (المغرب) - 1992

- الرئيس: أ. د. أدريس موسوي

6-المؤتمر العربي السادس للطب النفساني / القاهرة (مصر) - 1995

- الرئيس: أ. د. أحمد عكاشة

7-المؤتمر العربي السابع للطب النفساني / بيروت (لبنان) - 1997

- الرئيس: أ. د. فؤاد أنطون

8-المؤتمر العربي الثامن للطب النفساني / المنامة (البحرين) - 1999

- الرئيس: أ. د. علي مطر

يكون رئيس المؤتمر لتلك الدورة (سنتين) رئيساً للاتحاد، فيما يتم انتخاب باقي أعضاء اللجنة التنفيذية، وتوزع المهام الإدارية والعلمية على الأعضاء ومن يساعدهم.

يضم اتحاد الأطباء النفسانيين العرب الجمعيات العربية للطب النفساني ومشاركين مختصين في الطب النفساني يشكلون "الجمعية العمومية"

يهدف الاتحاد الى الرقي بمكانة الطب النفساني ونشر الوعي بأهمية الصحة النفسانية للعامة عن طريق المقالات المنشورة باللغة العربية في الدوريات الورقية والالكترونية وعن طريق مواقع الكترونية مفتوحة للجمهور

من ضمن الأهداف الرئيسة أيضاً ايلاء جانب التعليم الطبي النفساني أهمية كبرى، كونه السبيل الأمثل لإعداد أطباء المستقبل بالنسبة لطلبة الكليات الطبية والمتدربين الجدد في حقل الطب النفساني

يتكون الاتحاد من "عضوية جماعية" للجمعيات الطبفسانية و"عضوية فردية" للأطباء (عضو عامل) عن طريق الاشتراك بدفع رسوم محددة

مجلس الإدارة: يتكون من ممثلين اثنين لكل بلد عربي يقطنون فيه ويحملون جنسيته، يتم انتخابهم من قبل أعضاء الاتحاد، ويعتبر رئيس الاتحاد رئيساً للمجلس

أصدر الاتحاد دورية نصف سنوية محكمة ومسجلة ضمن

- 9-المؤتمر العربي التاسع للطب النفساني / تونس (تونس) - 2001
- الرئيس: أ. د. سعيدة دوكي
- 10-المؤتمر العربي العاشر للطب النفساني / القاهرة (مصر) - 2008
- الرئيس: أ. د. أحمد عكاشة
- 11-المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفساني / دمشق (سوريا) - 2008
- الرئيس: أ. د. محمد أديب العسالي
- 11-المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفساني / الخرطوم (السودان) - 2010
- الرئيس: أ. د. عبد الله عبد الرحمن
- 12-المؤتمر العربي الثاني عشر للطب النفساني / دبي (الإمارات) - 2012
- الرئيس: د. عادل الكراني
- 13-المؤتمر العربي الثالث عشر للطب النفساني / بيروت (لبنان) - 2014
- الرئيس: أ. د. شارل بدورة
- 14-المؤتمر الرابع عشر العربي للطب النفساني / عمان (الاردن) - 2016
- الرئيس: أ. د. ناصر الشريقي
- 15-المؤتمر العربي الخامس عشر للطب النفساني / القاهرة (مصر) - 2018
- الرئيس: أ. د. ممتاز عبد الوهاب
- 16-المؤتمر العربي السادس عشر للطب النفساني / دبي (الإمارات) - 2022
- الرئيس: أ. د. (لم يصلنا اسم الشخصية)

1.4 - الاتحاد... المبادرات والأنشطة العلمية

- الجمعية العمومية

تتكون من جميع "الأعضاء العاملين" وتعمل على انتخاب "مجلس الإدارة"، و"اللجنة التنفيذية" ورسم السياسة العامة للاتحاد

- مجلس الإدارة

يتكون من ممثلين اثنين لكل بلد عربي يقطنون فيه ويحملون جنسيته، يتم انتخابهم من قبل أعضاء الاتحاد، ويعتبر رئيس الاتحاد رئيساً للمجلس، وأيضاً يعقد المجلس اجتماعه خلال المؤتمر العربي للطب النفساني كل سنتين، وتنتهي فترة رئاسته في المؤتمر التالي.

- اللجنة التنفيذية:

تتكون اللجنة التنفيذية من

- 1- الرئيس
- 2- الرئيس السابق للدورة
- 3- الأمين العام
- 4- الأمين العام السابق
- 5- الأمين العام المساعد
- 6- المستشار المالي
- 7- المستشار العلمي

دليل الشرق الأوسط وهي "المجلة العربية للطب النفسي"، باللغة العربية والانجليزية، مقرها دبي - عمان - الأردن، تولى رئاسة التحرير أ. د. عدنان التكريتي ومن بعده د. وليد سرحان

أقر الاتحاد سياسة العمل بالشعب العلمية المختصة، في مختلف مجالات اختصاص، كما رصد جوائز سنوية تحمل أسماء رواد ورموز في الطب النفساني العربي

كان لتأسيس "شبكة العلوم النفسية العربية" بإشرافه د. جمال التركي في تونس العام 2002، دوراً هاماً ومسانداً للاتحاد في تحقيق أهدافه بواسطة منشوراتها الإلكترونية المتعددة

المؤتمر العربي التاسع للطب النفساني 2001 / تونس (تونس): من أنجح المؤتمرات على المستوى التنظيمي والعلمي، كان محور الرئيس " المرأة والصحة النفسانية"

كان متوقفاً ان ينعقد مؤتمر الاتحاد في الجزائر بعد تونس، ولما تعذر تنظيمه في الجزائر، كان على الأطباء السوريين تنظيم المؤتمر، ونظراً لوفاء الأمين العام، حصل إرباك في تقديم طلب رسمي إلى الرابطة السورية للطب النفسي لدعوتها تنظيم المؤتمر العاشر

لما طالت فترة توقف انعقاد المؤتمر، أخرجت الجمعية المصرية للطب النفسي عن استعدادها لتنظيمه بمصر، في نفس الفترة طلبت الرابطة السورية للطب النفساني، التي يعود لها أولوية تنظيم

- 8- مستشار العلاقات الدولية
9- مستشار شؤون المؤتمرات
10- رئيس تحرير المجلة العربية للطب النفسي

المؤتمر، إجمالاً فسحة من الزمن، ليعين الرجوع إلى الجهات الرسمية لطلب الإذن منها لعقد المؤتمر في بلدنا

5.1- الاتحاد... المجلة العربية للطب النفسي

أصدر الاتحاد دورية نصف سنوية محكمة ومسجلة ضمن دليل الشرق الأوسط وهي "المجلة العربية للطب النفسي"، باللغة العربية والانكليزية، مقرها في عمان- الأردن، تولى رئاسة التحرير أ. د. عدنان التكريتي ومن بعده د. وليد سرحان.

تأولت، مواضيع متعددة في حقل الطب النفسي والعلوم النفسية لباحثين وأكاديميين عرب، كما ساهم بعض الأجنب بمساهمة بارزة وقيمة حافظت المجلة على ديمومة الإصدار الورقي والالكتروني في السنين الأخيرة رغم المعوقات الكبيرة المادية والتقنية، بفضل الجهود الكبيرة الى بذلها ومازال يبذلها رئيس تحريرها.

6.1- الاتحاد... الشعب العلمية والجوائز

أقر الاتحاد سياسة العمل بالشعب العلمية المختصة، في مختلف مجالات اختصاص، كما رصد جوائز سنوية تحمل أسماء رواد ورموز في الطب النفسي العربي، تمنح لشخصيات عربية طب نفسانية مكافأه لعطائهم العلمي في بلدانهم وبالاجماع

7.1- الاتحاد وشبكة العلوم النفسية العربية

كان لتأسيس "شبكة العلوم النفسية العربية" بإشراف د. جمال التركي في تونس العام 2002، دوراً هاماً ومساندا للاتحاد في تحقيق أهدافه بواسطة منشوراتها الالكترونية المتعددة، من مجلات وكتب ومنصات إعلامية للحوار نجحت، في اجتذاب العديد من الباحثين المرموقين في الطب النفسي والعلوم النفسية، وساهمت في نشر الوعي والثقافة النفسية في جهد متواصل وكانت أكبر واجهة إعلامية لنشاطات الاتحاد.

(*) <http://www.arabfp.org>

كنت شاهدا على محقدين من الزمن (2001 - 2022)

1.2- المؤتمر العربي التاسع للطب النفسي 2001 / تونس (تونس)

من أنجح المؤتمرات على المستوى التنظيمي والعلمي، كان محوره الرئيسي " المرأة والصحة النفسية"، على إثره شهدت مؤتمرات الاتحاد ركودا امتد لسبع سنوات لأسباب عدّة، أهمها يعود إلى وفاة الأمين العام أ.د. عادل صادق (رحمه الله)، فالأمين العام يعد الشخصية المحورية الرئيسية لتفعيل أنشطة الاتحاد.

2.2- المؤتمر العربي العاشر للطب النفسي 2008 / القاهرة (مصر)

-المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي 2008 / دمشق (سوريا)؟

حسب القانون الأساسي، يعقد الاتحاد مؤتمراته بالبلاد العربية بالتوالي حسب الترتيب الأبجدي، كان

عندما جاء الرد بالموافقة السورية، كان موضوع انعقاد المؤتمر العاشر قد حسو أمر انعقاده بالقاهرة (جوان 2008)، تمسكك الرابطة السورية باولويتها وأحققتها في تنظيم المؤتمر، وأعلنت عن تنظيمه أيضا في دمشق (أوت 2008)...

بصفتي رئيس "شبكة العلوم النفسية العربية"، سعيت لإيجاد حل لهذا الأشكال، بذلت جهودا مكثفة، تواصلت مع الأطراف الفاعلة، قدّمت مبادرة للخروج من الأزمة، ملتحما ان يكون مؤتمر مصر هو المؤتمر العاشر للاتحاد، ومؤتمر سوريا هو المؤتمر الحادي عشر

بعد جهد جيد، تم قبول المبادرة من الطرفين، استبشرنا خيرا، لكن عند وضع ترتيبات المساهم العملية الأخيرة لتنفيذ ما جاء في المبادرة، وقبل فترة وجيزة من انعقاد مؤتمر سوريا، برزت عوائق أجهضت المبادرة، ليتم وأدما قبل ان ترى النور

كان ان انعقد المؤتمر، افتقدت معلومات ضافية عن مؤتمر القاهرة، الا ان ما وطني عن مؤتمر سوريا، أنه كان ناججا باعتماد تنظيميا وعلميا.

كان مؤتمر بالسودان من أنجح مؤتمرات الاتحاد، تم فيه تحديد اللجنة التنفيذية. أسندت فيه رئاسة الاتحاد إلى

رئيس الجمعية السودانية للطب النفسي، وتشرفت بحمل مسؤولية المساعد الأول للأمين العام.

المؤتمر العربي الثاني عشر للطب النفسي 2012 / دبي (الامارات): أيضا كان مؤتمرا ناجحا بامتياز، بذل فيه د. محادل كراني جهدا كبيرا لإنجاحه، وقفنا فيه إلى حد كبير في رفع مستوى المشاركة باللغة العربية

حصل اشكال عند اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية، تمثل في اتصال بعض أعضاء اللجنة التنفيذية قبل الاجتماع، وعبروا عن رغبتهم أن أترشح للأمانة العامة، لم أكن مستعدا لذلك، لكثرة مشاغلي وبحكم مسؤولية رئاستي لشبكة العلوم النفسية العربية، سعوا إلى إقناعي ان الاتحاد في حاجة اليّ في هذه الفترة من تاريخه

واثر فوزي في الانتخاب بالأمانة العامة (2012-2016)، استاء البعض لتقديم ترشحي دون إحاطتهم علما

المؤتمر العربي الثالث عشر للطب النفسي 2014 / بيروت (لبنان) : كان من المؤتمرات الناجحة أيضا، الفضل يعود لرئيس الجمعية اللبنانية للطب النفسي أ. د. شارل بدورة و أ. د. ايلي كرم، الذين بذلا جهدا كبيرا

بعد مدة أشهر من المؤتمر، تقدّم الرئيس الفخري للاتحاد البروفيسور احمد حناشة بمقترح يدعو فيه لمراجعة قانون الاتحاد، حتى يتماشى مع التطور الكبير الذي شهده

متوقعا ان ينعقد مؤتمر الاتحاد في الجزائر بعد تونس، ولما تعذر تنظيمه في الجزائر، كان على الاطباء السوريين تنظيم المؤتمر، ونظرا لوفاء الأمين العام، حصل إرباك في تقديم طلب رسمي إلى الرابطة السورية للطب النفسي لدعوتها لتنظيم المؤتمر العاشر، ولما طالبت فترة توقف انعقاد المؤتمر، أعربت الجمعية المصرية للطب النفسي عن استعدادها لتنظيمه بمصر، في نفس الفترة طالبت الرابطة السورية للطب النفسي، التي يعود لها اولوية تنظيم المؤتمر، إمهالها فسحة من الزمن، لحين الرجوع إلى الجهات الرسمية لطلب الإذن منها عقد المؤتمر في بلدها، وعندما جاء الرد بالموافقة السورية، كان موضوع انعقاد المؤتمر العاشر قد حُسم أمر انعقاده بالقاهرة (جوان 2008)، تمسكت الرابطة السورية باولويتها وأحقيتها في تنظيم المؤتمر، وأعلنت عن تنظيمه أيضا في دمشق (أوت 2008)...

هذا الاشكال، أدخل الاتحاد في أزمة حادة، تمثلت في عقد مؤتمرين للاتحاد في فاصل زمني لا يتعدى الشهرين، كل منهما، المؤتمر العاشر للاتحاد.

بصفتي رئيس "شبكة العلوم النفسية العربية"، سعيت لاجاد حل لهذا الاشكال، بذلت جهودا مكثفة، تواصلت مع الاطراف الفاعلة، قّدمت مبادرة لتجاوز الأزمة، ملخصها ان يكون مؤتمر مصر، هو المؤتمر العاشر للاتحاد، ومؤتمر سوريا، هو المؤتمر الحادي عشر، نظرا الى ان المؤتمر لم ينعقد منذ سبع سنوات، بعد جهد جهيد، تم قبول المبادرة من الطرفين، استبشرنا خيرا ، لكن عند وضع ترتيبات لمسار العملية الأخيرة لتنفيذ ما جاء في المبادرة، وقبل فترة وجيزة من انعقاد المؤتمر بسوريا، برزت عوائق أجهضت المبادرة، ليم وأدها قبل ان ترى النور. وكان ان انعقد المؤتمران، افتقدت معلومات إضافية عن مؤتمر القاهرة، الا ان ما وصلني عن مؤتمر سوريا، أنه كان ناجحا بامتياز، تنظيميا وعلميا.

3.2- المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي 2010 / الخرطوم (السودان)

يُعدّ مؤتمر الخرطوم نقلة ذات شأن في مؤتمرات الاتحاد، بعد الإرياقات التي طالته وكادت تعصف به بتحوّله الى اتحادين، قبل مؤتمر الخرطوم، اجتمعت اللجنة التنفيذية بمدينة جدة السعودية للإعداد الجيد للمؤتمر، وعدّ فيه رئيس الجمعية السودانية للطب النفسي أ. د. عبد الله عبد الرحمان ان يوفّر كافة الضمانات لإنجاح المؤتمر، وفعلا حقق ذلك، وكان مؤتمر بالسودان من أنجح مؤتمرات الاتحاد، تمّ فيه تجديد اللجنة التنفيذية. أسندت فيه رئاسة الاتحاد إلى رئيس الجمعية السودانية للطب النفسي، وتشرفت بحمل مسؤولية المساعد الأول للأمين العام.

4.2- المؤتمر العربي الثاني عشر للطب النفسي 2012 / دبي (الامارات)

أيضا كان مؤتمرا ناجحا بامتياز، بذل فيه د. عادل كراني جهدا كبيرا لإنجاحه، وقفنا فيه إلى حد كبير في رفع مستوى المشاركات باللغة العربية...

حصل اشكال عند اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية، تمثل في ان اتصل بي بعض أعضاء اللجنة التنفيذية قبل الاجتماع، وعبروا عن رغبتهم أن أترشح للأمانة العامة، لم أكن مستعدا لذلك، لكثرة مشاغلي وبحكم مسؤولية رئاستي شبكة العلوم النفسية العربية، سعوا إلى إقناعي ان الاتحاد في حاجة اليّ في هذه الفترة من تاريخه، قبلت ذلك معتقدا أنّي مرشح اللجنة التنفيذية المنتهية مهامها، وعند اجتماع الجمعية العمومية، فوجئت بتقديم ترشح شخصيات أكنّ لها كل المودة والاحترام والتقدير ، لم يكن يخامر ذهني يوما ان انافسها، عندها أدركت أن الاجماع ليس حاصلًا على شخصي، واثر فوزي في الانتخاب بالأمانة العامة (2012-2016)، استاء البعض لتقديم ترشحي دون إحاطتهم علما...

5.2 - المؤتمر العربي الثالث عشر للطبخ النفسي 2014 / بيروت (لبنان) - ملحق 1



كان من المؤتمرات الناجحة أيضا، الفضل يعود لرئيس الجمعية اللبنانية لطبخ النفسي أ. د. شارل بدورة و أ. د. ايلي كرم، الذين بذلا جهدا كبيرا، تمّ في هذا المؤتمر اجتماع الجمعية العمومية، وتجديد عضوية أعضاء اللجنة التنفيذية دون إشكال....

بعد عدة أشهر من المؤتمر، تقدّم الرئيس الفخري للاتحاد البروفيسور احمد عكاشة بمقترح يدعو فيه لمراجعة قانون الاتحاد، حتى يتماشى مع التطور الكبير الذي شهده الطب النفسي العربي، تمّت الاستجابة لطلبه، وبصفتي الأمين العام، كنت المنسق لجميع مراحل مناقشة فصول القانون الأساسي، تواصلت مع جميع الأعضاء على مدى سنتين كاملتين، تمّت خلالها مناقشته فصلا فصلا. وعند جهوزيته، تم توزيعه في مسودة أولى على الأعضاء لإبداء الرأي، ثم في مسودته الثانية والنهائية، ليتم قبوله بإجماع أعضاء اللجنة التنفيذية،



وفي الأثناء تم تنزيله بالموقع العلمي لشبكة العلوم النفسية العربية، وتم دعوة الأطباء النفسيين العرب للاطلاع عليه شهرا قبل التصويت، إلى حين الاجتماع الاستثنائي وعرضه للتصويت على هامش اجتماع الجمعية العمومية بالمؤتمر القادم للاتحاد بعمّان...

تمت الاستجابة لطلبه، وبصفتي الأمين العام، كنت المنسق لجميع مراحل مناقشة فصول القانون الأساسي، تواصلت مع جميع الأعضاء على مدى سنتين كاملتين

المؤتمر الرابع عشر العربي للطبخ النفسي 2016 / عمّان (الأردن) : شهد هذا المؤتمر نجاحا كبيرا، على المستوى التنظيمي والعلمي، بفضل الأيادي البيضاء للدكتور وليد سرحان، الذي يعود له الفضل الكبير في ذلك، تكاد تلمس بصماته في جل أعمال المؤتمر.

مع انعقاد اجتماع الجمعية العمومية في هذا المؤتمر انتهت مهامه كأمين عام، بعد أربع سنوات من تحملي المسؤولية، بذلت خلالها قصارى جهدي لرقى الاتحاد، لأتحمل بعدها مسؤولية المستشار الأول للأمين العام الجديد،

تمّ عقد الاجتماع الاستثنائي للتصويت على القانون الأساسي المعدّل للاتحاد، والذي حضي بالقبول بالأغلبية، ليصبح القانون الأساسي المعتمد مستقبلا بداية من العام 2016...

بعد اقتران القانون الأساسي الجديد، تمّ عقد اللجنة التنفيذية المنتخبة أول اجتماعاتها، كلفني فوجئت خلال هذا الاجتماع بطلب مراجعة القانون الأساسي للاتحاد (ومازال حبر المصادقة عليه لم يجف)، لتحفظ أحد الأعضاء عن فصل من فصوله

6.2 - المؤتمر الرابع عشر العربي للطبخ النفسي 2016 / عمّان (الأردن) - ملحق 2

شهد هذا المؤتمر نجاحا كبيرا، على المستوى التنظيمي والعلمي، بفضل الأيادي البيضاء للدكتور وليد سرحان، الذي يعود له الفضل الكبير في ذلك، تكاد تلمس بصماته في جل أعمال المؤتمر.



مع انعقاد اجتماع الجمعية العمومية في هذا المؤتمر انتهت مهامه كأمين عام، بعد أربع سنوات من تحملي المسؤولية، بذلت خلالها قصارى جهدي لرقى الاتحاد، لأتحمل بعدها مسؤولية المستشار الأول للأمين العام الجديد، كعضو غير منتخب في اللجنة التنفيذية حسب القانون الأساسي الجديد، خلال اجتماع الجمعية العمومية، قدّمت التقرير الأدبي لنشاط الاتحاد لعامي 2014-2016، تمت مناقشته وقراره، كما تم انتخاب الأعضاء الجدد للجنة التنفيذية لعامي 2017-2018، على إثره عُقد الاجتماع الاستثنائي للتصويت على القانون الأساسي المعدّل للاتحاد، والذي حضي بالقبول بالأغلبية، ليصبح القانون الأساسي المعتمد مستقبلا بداية من العام 2016...



بعد اقرار القانون الأساسي الجديد، عقدت اللجنة التنفيذية المنتخبة أول اجتماعاتها، لكنني فوجئت خلال هذا الاجتماع بطلب مراجعة القانون الأساسي للاتحاد من جديد (ومازال حبر المصادقة عليه لم يجف)، لتحفظ أحد الأعضاء عن فصل من فصوله، حيرتي كانت كبيرة واستغرابي أكبر، رفضت المقترح بشدة، معتبرا الحج الداعية لذلك واهية، والقول أن القانون الأساسي ليس نصا مقدسا، مردود عليه، نعم هو ليس مقدسا، لكن بالأمس فقط صوتنا عليه بالاجماع، وقد كنا ناقشناه فصلا، فصلا لسنتين كاملتين، فهل يعقل ذلك، دعوت للتمهل برهة من الزمن لعلنا ندرك نقاط ضعفه ان وجدت، عندها نطالب بتتيحه.

بعد انتهاء أعمال المؤتمر، كان على اللجنة التنفيذية إعداد تقريرها عن الاجتماعات المنعقدة في عمان، وبما أنني كنت الأمين العام السابق، أعربت عن استعدادي لإعداده، ولم يعترض أحد على ذلك (لم يكن ذلك من مهامى بصفة عضويتي الجديدة)، تم ذلك، وبعد مناقشة التقرير، والمصادقة عليه بالأغلبية، تم التردد في توزيعه بداية لأسباب غير مقنعة، وقد كان بإمكانى توزيعه دون الرجوع الى الأعضاء وقد حظي بموافقة الأغلبية)، وبعد تأجيل ذلك لعدة المرات، فوجئت بعد حوالي الثلاثة أشهر بإلغائه نهائيا دون استشارة الاعضاء... انزعجت، أعربت عن رفضي لذلك، ودعوت الى احترام آلية العمل الديمقراطي، تمسكت بموقفي ان يتم توزيعه احتراماً لرأي الأغلبية وللجهود المبذولة في اعداده (اخذ مني، ومن السكرتيرية حوالي الشهر لاعداده)، هذا الوضع أربك علاقتي مع البعض، فكان أن سعى آخرين مشكورين لتجاوز هذا الاريك الحاصل بيني وقلة من أعضاء اللجنة التنفيذية:



- المستشار المالي ا. د. وائل ابوهندي، تكرم بدعوتي مناقشة ما آل اليه الوضع، وذلك أثناء مشاركته مؤتمرا في تونس، تحولت خصيصا من صفاقس الى مدينة الحمامات مقر المؤتمر، ناقشنا الوضع مطولا، خلص الى تقديم مبادرة، عرض فيها رؤيته لتجاوز الازمة، افتقد التجاوب الإيجابي معها.

- كما كان تواجدي بالقاهرة (جانفي 2017) بدعوة كريمة من البروفيسور يحيى الرخاوي وا. د. منى الرخاوي، للمشاركة في مؤتمر الجمعية المصرية للعلاجات والعمليات الجماعية، فرصة للقاء الرئيس الفخري للاتحاد، ا.د. احمد عكاشة، الذي أحسن استقبالي في مكتبه، بالمنتجع الصحي الراقي للطب النفساني، كانت مناسبة عرضت عليه وجهة نظري لتجاوز الازمة...

بالإضافة الى رسائل أرسلتها الى أعضاء اللجنة التنفيذية، عرضت فيها رؤيتي لتجاوز اختلافات



وجهاً النظر، كل هذه المساعي لم تسفر عن نتائج ملموسة، ليبقى الوضع على ما هو عليه، التمسك بمراجعة القانون الأساسي المصادق عليه حديثا، والغاء التقرير الذي أعدته بعد ان حظي بأغلبية الاصوات، هنا لم يكن لي من خيار الا تجميد نشاطي كمستشارا [و] للأمين العام داخل اللجنة التنفيذية، ولما جانب التعامل معي اديبات العمل

الجمعياتي، أدركت ان عضويتي ضمن اللجنة التنفيذية لم يعد لها معنى، احتراما لنفسى، واحتراما لمن

بعد انتهاء أعمال المؤتمر، كان على اللجنة التنفيذية إعداد تقريرها عن الاجتماعات المنعقدة في عمان، وبما أنني كنت الأمين العام السابق، أعربت عن استعدادي لإعداده، ولم يعترض أحد على ذلك (لم يكن من مهامى بصفة عضويتي الجديدة)

وبعد مناقشة التقرير، والمصادقة عليه بالأغلبية تم التردد في توزيعه بداية لأسباب غير مقنعة (كان بإمكانى توزيعه دون الرجوع الى الأعضاء وقد حظي بموافقة الأغلبية)، وبعد تأجيل ذلك لعدة المرات، فوجئت بعد حوالي الثلاثة أشهر بإلغائه نهائيا دون استشارة الأعضاء

انزعجت لذلك، أعربت عن رفضي لذلك، ودعوت الى احترام آلية العمل الديمقراطي، وتمسكت بموقفي ان يتم توزيعه احتراماً لرأي الأغلبية وللجهود المبذولة في اعداده (اخذ مني، ومن السكرتيرية حوالي الشهر لاعداده)

- كما كان تواجدي بالقاهرة (جانفي 2017) بدعوة كريمة من البروفيسور يحيى الرخاوي وا. د. منى الرخاوي، للمشاركة في مؤتمر الجمعية المصرية للعلاجات والعمليات الجماعية، فرصة للقاء الرئيس الفخري للاتحاد، ا.د. احمد عكاشة

لم يكن لي من خيار الا تجميد نشاطي كمستشارا اولاً للأمين العام داخل اللجنة التنفيذية، ولما جانب التعامل معي اديبات العمل الجمعياتي، أدركت ان عضويتي ضمن اللجنة التنفيذية لم يعد لها



وضعوا ثقتهم في شخصي، عندها قدمت استقالتي الى رئيس الاتحاد، التي لم يصلني الرد عليها، لتصبح نافذة المفعول بعد 60 يوما من تاريخ تقديمها (للامانة، تواصل أحد أعضاء اللجنة التنفيذية، حتي اترجع عن استقالتي، لكن ذلك لم يكن ممكنا والوضع على حاله، له كل تقديري واحترامي)

لا حقا، وصلني استياء بعض أطباء النفس العرب من تقديم استقالتي (وكانوا افتقدوا أنشطة الاتحاد في هذه السنوات الاخيرة، عدا "المجلة العربية للطب النفسي")، أبلغوني ان كان عليّ ان اقرأ ما بين سطور، وانا من تونس، وما يمثله بلدك من رمزية، أحببتهم، نعم وصلني جيّدا ما بين السطور منذ الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنتخبة في عمان، لكن كان من واجبي ان اتصرف كما تصرفت، من منطلق رجل العلم في جمعية علمية، وليس من منطلق رجل السياسة في حزب سياسي...

7.2 - المؤتمر العربي الخامس عشر للطب النفسي 2018 / القاهرة (مصر)

افتقدنا في مواقع الاتحاد وعلى صفحته على الفايس بوك، تقارير اجتماع الجمعية العمومية واجتماعات مجلس الادارة، واللجنة التنفيذية، التي إنعقدت على هامش هذا المؤتمر، افتقدنا الاطلاع على نص القانون الاساسي المنقح الذي تمسك البعض بتعديله، ولم يصلنا تقرير الاجتماع الاستثنائي للتصويت عليه، كما بقينا على جهلنا بتركيبة اللجنة التنفيذية لمدة اربع سنوات (مرجعنا دوما ما ينشر في موقع الاتحاد على الويب وصفحته للتواصل الاجتماعي)...

وخلال كامل الفترة من 2008 إلى 2022، لم نلاحظ اية أنشطة تذكر للاتحاد على مواقعه على الويب، ولا تمت الدعوة للترشح لجائزة الاتحاد، ولا تعرفنا على رؤساء الشعب العلمية وممثلي الاتحاد في العالم. كما افتقدنا تقارير اجتماعات اعضاء اللجنة التنفيذية، الذي من المفترض ان تجتمع اربع مرات خلال دورة مهامها.

8.2 - المؤتمر العربي السادس عشر للطب النفسي 2022 / دبي (الامارات)

انعقد مؤخرا (سبتمبر 2022)، الان وبعد حوالي الشهر من انعقاده لا نجد على الويب تقارير الاجتماعات التي تمت على هامش هذا المؤتمر (الجمعية العمومية، ومجلس الإدارة، واللجنة التنفيذية) كما لم تصلنا بعد تركيبة مجلس الإدارة، ولا تركيبة اللجنة التنفيذية المنتخبة، افتقدنا أيضا الاطلاع على التقريرين الادبي والمالي لسنوات 2018 الى 2022، على امل الاطلاع عليها قريبا على مواقع الاتحاد...

9.2 - تحديات المستقبل

ان تواجد هيئة علمية جمعياتية جامعة للأطباء النفسيين العرب فاعلة، ضرورة في هذا العصر، كما ان تواجد الاتحاد هو كسب كبير للطب النفسي العربي وللصحة النفسية والعقلية في اوطاننا، ان العمل على المحافظة على هذا الصرح العلمي الجمعياتي " اتحاد الاطباء النفسيين العرب" مسؤوليتنا جميعا، ان التراجع الذي شهدته نشاطه في السنوات الاخيرة، بعد عقد من انتعاشته، نعدّه سحابة صيف

معنى ، احتراماً لنفسى، واحتراماً لمن وضعوا ثقتهم في شخصي

قدمت استقالتي الى رئيس الاتحاد، التي لم يصلني الرد عليها، لتصبح نافذة المفعول بعد 60 يوما من تاريخ تقديمها (للامانة، تواصل أحد أعضاء اللجنة التنفيذية، حتّى اترجع عن استقالتي، لكن ذلك لم يكن ممكنا والوضع على حاله، له كل تقديري واحترامي)

وصلني استياء بعض أطباء النفس العرب من تقديم استقالتي (وكانوا افتقدوا أنشطة الاتحاد في هذه السنوات الاخيرة، عدا "المجلة العربية للطب النفسي")، أبلغوني ان كان عليّ ان اقرأ ما بين سطور، وانا من تونس، وما يمثله بلدك من رمزية

نعم وصلني جيّدا ما بين السطور منذ الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنتخبة في عمان، لكن كان من واجبي ان اتصرف كما تصرفت، من منطلق رجل العلم في جمعية علمية، وليس من منطلق رجل السياسة في حزب سياسي...

المؤتمر العربي الخامس عشر للطب النفسي 2018 / القاهرة (مصر): افتقدنا في مواقع الاتحاد وعلى صفحته على الفايس بوك، تقارير اجتماع الجمعية العمومية واجتماعات مجلس الادارة، واللجنة التنفيذية، التي إنعقدت على هامش هذا المؤتمر

المؤتمر العربي السادس عشر

عابرة، آمين ان يستعيد عافيته وتالفه واشعاعه قريبا ان شاء الله، وتبقى امكانية عودتي للنشاط داخل الاتحاد، رهينة انتفاء العوامل التي دفعتني للاستقالة، وكنت اعتذرت مؤخرا لمن دعاني للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية الاخير الذي انعقد بدبي (سبتمبر 2022)، والترشح في انتخابات عضوية اللجنة التنفيذية الجديدة، معتبرا ان الظروف الموضوعية لم تنتهيا بعد...

10.2 – كلمة الختام

هذه شهادتي على حقبة من تاريخ اتحاد الاطباء النفسانيين العرب، امتدت حوالي عقدين من الزمن، كنت فيها شاهدا في النصف الأول منه، وشاهدا وفاعلا في أحداثه في النصف الثاني...

لجميع الزملاء الذين تشرفت بالعمل معهم كل مشاعر الاحترام والمودة والتقدير، من واقفني الرأي ومن خالفني فيه، اجتهد كل منا، اخطا من اخطا، واصاب من اصاب، جميعنا سعى لخير الاتحاد، انطلاقا من زاوية رؤيته للاحداث والعمل الجمعياتي...

هذه شهادتي التي حرصت على توثيقها للتاريخ، حتى يكون أقرب الى حقيقة الواقع، والاجيال القادمة هي خير من سيحكم لنا او علينا، الي اي مدى وُقِّفنا، والى اي مدى جانبنا الصواب...

تحية مودة وتقدير واحترام الى كل من تشرفت بالعمل معهم، جميعنا سعى لرقى الطب النفساني العربي ورفع مستوى خدماته الصحية في اوطاننا، وان اختلفت الرؤى والتوجهات...

"وقل اعلموا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون"، وكفي بالله شاهد وشهيدا...

إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت...
ليبلوكم أيكم أحسن عملا...
هذه شهادتي للتاريخ...
والله على ما أقول شهيد...

رابط كامل المقال:

<http://arabpsynet.com/Associations/AFP/AFP-TurkyTestimony2022.pdf>

روابط ذات صلة

إتحاد الأطباء النفسانيين العرب

صفحة الاتحاد على الموقع العلمي للشبكة

<http://www.arabpsynet.com/Associations/AFP.ass.htm>

القانون الأساسي للاتحاد 2016

<http://arabpsynet.com/Associations/AFP/AFP-NewStatus.pdf>

موقع "المجلة العربية للطب النفسي"

<https://www.arabjournalpsychiatry.com/>

دليل "المجلة العربية للطب النفسي" على الموقع العلمي

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=Journals/ajp/Index-ajp.htm

للطب النفساني 2022 / دبي
(الامارات): يبدو انه قد
انعقد مؤخرا (سبتمبر
2022)، الآن وبعد حوالي
الشهر من انعقاده لا نجد على
الويب تقارير الاجتماعات التي
انعقدت على هامش هذا
المؤتمر (الجمعية العمومية،
ومجلس الإدارة، واللجنة
التنفيذية) كما لم تصلنا بعد
تركيبة مجلس الإدارة، ولا
تركيبة اللجنة التنفيذية
المنتخبة

ان تواجد هيئة علمية
جمعياتية جامعة للأطباء
النفسانيين العرب فاعلة، كما
ضرورة في هذا العصر، كما
ان تواجد الاتحاد هو كسب
كبير للطب النفساني العربي
والصحة النفسية والعقلية في
اوطاننا

ان العمل على المحافظة على
هذا الصرح العلمي الجمعياتي
" اتحاد الأطباء النفسانيين
العرب " مسؤوليتنا جميعا

دليل "المجلة العربية للطب النفسي" على المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=44&controller=category&id_lang=3

*** **

موقع الاتحاد على الويب

<http://www.arabfp.org>

صفحة الاتحاد على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/groups/1633244436729082/>

صفحة الاتحاد على تويتر

<https://twitter.com/ArabFP>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري المميز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** **

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معاً يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معاً نرقى بإنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا